ذكريات حول

الشاعرة المجددة نازك الملائكة

د. شهاب غانم

كنت صبياً في أواخر الدراسة المتوسطة أو أوائل الدراسة الثانوية في الخمسينيات من القرن الماضي عندما بدأت أسمع باسم نازك الملائكة واسم فدوى طوقان وبمقارنة بينهما والخنساء ، ثم بدورهما في الشعر الحر وخصوصاً دور نازك الملائكة وكان ذلك في منزلنا الذي كان ملتقى شعراء عدن الذي لم يكن له مقر وكان والدي رئيساً للملتقى الذي كان يضم شعراء من أمثال علي محمد لقمان ولطفى جعفر أمان ومحمد سعيد جرادة وإدريس حنبلة وعلي عبدالعزيز نصر وأحمد حامد جوهري ومحمد حسن عوبلي وطبعاً والدي محمد عبده غانم رحمهم الله جميعاً .. وكان أستاذي في المدرسة لطفي جعفر أمان أكثرهم اهتماماً بالشعر الحر الذي نشر منه نماذج في ديوانه الأول بقايا نغم (الذي نشر عام ١٩٤٨م ولكن والدي وأيضاً علي عبدالعزيز نصر ممن نشروا شعراً حراً) ، ولكن أول من كتب الشعر الحر (أو التفعيلي) هو علي أحمد باكثير وكان ذلك عام ١٩٣٨م وقد اعترف بذلك السياب في رسائله إلى باكثير وأيضاً نازك في الطبعة الخامسة لكتابها (قضايا الشعر المعاصر) وربما كان هناك من سبق باكثير أما الذين سبقوا نازك والسياب فكثيرون منهم الشاعر اليمني حسن بن عبدالرحمن بن عبدالله السقاف في ديوانه ولائد الساحل المنشور ١٩٤٣م ومن الأردن مصطفى وهبي التل (عرار) ومن لبنان فؤاد الخشن ... الخ ، ولكن السياب ونازك هما من كرسا هذا الشكل الجديد فتبعهما في العراق أمثال بلند الحيدري والبياتي ولميعة عباس وفي مصر أمثال عبدالرحمن الشرقاوي وصلاح عبدالصبور وعبدالمنعم عواد يوسف وأحمد عبدالمعطي حجازي وأمل دنقل وحسن فتح الباب وفي لبنان أمثال خليل حاوي وأدونيس وفي سوريا أمثال نزار قباني وفي السودان أمثال تاج السر الحسن ومحمد مفتاح الفيتوري ومحي الدين فارس .. الخ .

كانت الكوليرا أول القصائد الحرة لنازك (التي ولدت في ٢٣ أغسطس ١٩٢٢م حسب شقيقها الدكتور نزار وليس عام ١٩٢٣م كما ذكرت بعض الصحف بعد وفاتها) ولكن لعل أول القصائد التي اطلعت عليها شخصياً لنازك هي قصيدتها (أنا من أكون) ومطلعها :

الليل يسأل من أنا
أنا سره القلق العميق الأسود
أنا صمته المتمرد
قنعت قلبي بالسكون
ولففت نفسي بالظنون
وبقيت ساهمة هنا
أرنو وتسألني القرون
أنا من أكون ؟ ...

وفي مرحلة لاحقة اطلعت على كتابها الهام (قضايا الشعر المعاصر) الذي كان أول كتاب يؤصل للشعر الحر نظرياً (وهو الشعر الذي اصبح يعرف بشكل أوسع فيما بعد بالشعر التفعيلي) كما اطلعت على بعض كتبها الأخرى مثل (الصومعة والشرفة الحمراء) الذي كتبته عن شعر علي محمد طه .

في أوائل السبعينيات زار والدي ووالدتي الكويت وتكونت بينهما وبين نازك الملائكة وزوجها الدكتور عبدالهادي محبوبة معرفة وصداقة وتعرفا أيضاً على ابنهما الوحيد البراق ، وكانت نازك قد تزوجت د. محبوبة عندما انتقلت من كلية التربية ببغداد للعمل في جامعة البصرة التي كان د. محبوبة رئيساً لها ، وكان زواجهما عام ١٩٦٤م ونازك قد جاوزت الأربعين ، وكانت نازك ومحبوبة يعملان في جامعة الكويت (كما تعرف والدي خلال زيارته الكويت في تلك الفترة على عدد من الادباء الكويتيين العرب ومنهم د. شوقي ضيف الذي قدم كتاب والدي (شعر الغناء الصنعاني).

وبسبب علاقة والداي بهما نشأت بيني وبينهما مراسلات وكنت أبعث اليهما ببعض قصائدي واستفيد من تعليقاتهما وكان د. عبدالهادي محبوبة هو الذي يكتب الرسائل ويفيدني برايه ورأي نازك وأذكر أنها اقترحت مرة تغيير عبارة في إحدى قصائدي المنشورة ونزلت عند رأيها عندما نشرت القصيدة في ديوان ، ومرة ارسلت لهما قصيدة تفعيلية فيها القوافي قليلة فقالت إنها ضد التدوير والتخلي عن القافية . وعندما نشرت ديواني الأول (بين شط وآخر) ذيلته بتعليق للدكتور عبدالهادي محبوبة ضمن آخرين.

وقد أرسلت لي نازك في تلك الفترة نسخة من ديوان والدتها أم نزار الملائكة (أنشودة المجد) وفيه كثير من القصائد من فلسطين وعن قضايا العروبة ، كما أرسلت لي بنسخة من كتاب يحوي ترجمات لرباعيات الخيام قام بترجمتها خالها الشاعر د. جميل الملائكة وهو مهندس ووزير سابق للصناعة وقد كتبت عنه ضمن سلسلة المقالات التي كنت أنشرها في مجلة (عالم الهندسة) التي كنت ارأس تحريرها واحرر فيها بابا بعنوان (مهندس شاعر) .

وعندما انتقلت إلى كاريديف لتحضير أطروحة الدكتوراه احتجت إلى عدد من المراجع الكويتية فاكرمني الأستاذ القدير د. عبدالهادي محبوبة رحمه الله بارسالها إلي .

ومرت السنوات دون أن التقي د. محبوبة أو نازك الملائكة ثم حصلت نازك على جائزة البابطين عام ١٩٩٦م وأقيم الحفل بأبوظبي وحسبت أني سارها هناك ولكنها لم تتمكن من الحضور بسبب المرض وحضر د. عبدالهادي محبوبة ورأيته ، جالسا مع الصديقة الشاعرة الكبيرة لميعة عباس فعرفته بنفسي فذكرني بمراسلاتنا وسألني عن والدي وعندما أخبرته أنه توفي رحمه الله في الايام التي تلت الحرب اليمنية الاهلية عام ١٩٩٤م شعر بحزن شديد واخبرني أنه لم يسمع بالخبر فقد طغت أخبار الحرب يومها على الأخبار الأخرى وقد توفي د. محبوبة عام ٢٠٠١م رحمه الله .

بعد غزو الكويت انتقل د. عبده بدوي من التدريس في جامعة الكويت إلى جامعة الإمارات والتقيته شخصياً بعد أن كانت بيننا رسائل كثيرة في السنوات السابقة لذلك وكان يكرمني بنشر قصائدي في مجلة الشعر القاهرية وكان صديقاً قريباً لنازك أثناء العمل في جامعة الكويت ، وكانت نازك قد انتقلت إلى القاهرة هي وزوجها وولدها البراق حدثته عن إعجابي الشديد بقصيدة نازك (دكان القرائين الصغيرة) فحدثتي عن تلك القصيدة وما أثارته من جدل وخصوصاً جمعها لكلمة قرآن بقرائين .. وهي كما يبدو صيغة تستعمل في اللغة الدارجة .

وفي جلسة مع الصديق الشاعر السوداني عبدالقادر الكتيابي في التسعينيات بابوظبي – وهو أبن اخت الشاعر السوداني الأشهر التيجاني يوسف بشير وهو أيضاً صديق شقيقي الطبيب الفنان نزار غانم وزميله في الدراسة في جامعة الخرطوم – وجرى بيننا حديث عن نازك فذكرت له إعجابي بقصيدة (دكان القرائين الصغيرة) فقال لي هي في رأيه أهم قصائد نازك على الإطلاق ، وهي قصيدة طويلة رائعة تصور في شبه حلم بحثها في أزقة بغداد عن مصحف صغير تهديه لحبيبها المسافر يعلقه على صدره كتعويذة تحميه في سفره ولكن تعود خاوية الكف من المصحف الصغير (تقول في المطلع من هذه القصيدة الطويلة) :

في ضباب الحلم طوفت مع السارين في سوق عتيق
غارق في عطر ماء الورد وامتد طريقي
وسع الحلم عيوني ، رش سكراً في عروقي
ثملت روحي باشذاء التوابل
وصناديق العتيق
وبألوان السجاجيد
بعطر الهيل والحناء
بالآنية الغرقى الغلائل
سرقت روحي المرايا واستدارات المكاحل
كنت نشوى ، في ازرقاق الحلم أمشي واسائل
أين دكان القرائين الصغيرة ؟

وعندما بدأت مشروعي لترجمة نماذج من الشعر العربي المعاصر في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي وهو المشروع الذي مازال لم يتوقف قمت بترجمة قصيدتين لنازك ونشرتهما في مجلة ناطقة بالانكليزية .

أما القصيدة الأولى فكانت بعنوان (سوسنه) اسمها القدس ، منها :

إذا نحن متنا وحاسبنا الله
قال : ألم اعطكم موطنا
أما كنت فجرت فيه الينابيع ، كللته سوسنا
سكبت التألق والاخضرار على المنحنى
جعلت الثرى عابقا لينا
فماذا صنعتم به ؟ بالروابي ؟ بذاك الجنى
بما فيه من سكر وسنا ؟
سيسألنا الله يوماً ، فماذا نقول ؟

أما القصيدة الثانية فكانت بعنوان (ثلج ونار) ومنها :

وإذا مارحت تؤنبني هل أنسحب ؟
هل يقبل ثلج عتابك قلبي الملتهب ؟
أترى تقبل ؟ لا أغضب ؟ لا اضطرب
لا ! بل سأثور عليك .. سيأكلني الغضب

الشاعرة والناقدة الكبيرة نازك الملائكة كانت أول أنثى تدرس في جامعة برنستون العريقة في الولايات المتحدة الأمريكية إذ كان قانون الجامعة ذلك لايسمح بالتحاق المرأة بها .

لقد رحلت عن دنيانا يوم ٢٠ يونيه ٢٠٠٧م بعد صراع طويل مع مرض السكر والضغط فنسأل الله لها المغفرة والجنة ولابنها د. البراق ولذويها ولعشاق أدبها الصبر والسلوان .

في فرع إتحاد الأدباء بعدن :

إحياء الذكرى (14) لرحيل الشاعر الملاحي

متابعة / عبدالله الضراسي

نظم اتحاد الأدباء فرع عدن خلال الأيام القليلة الماضية فعالية ثقافية كرست لإحياء الذكرى الـ (١٤) لرحيل الشاعر والباحث عبدالله عبدالكريم الملاحي الذي توفي بعد حياة حافلة بالعطاء والإبداعات الشعرية والبحثية وحضوره في عديد من النشاطات الاجتماعية والثقافية ودوره في تأسيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وجهوده المؤسسية في العمل الدبلوماسي والبرلماني .

وقائع الفعالية

افتتح وأدار الفعالية الأخ الأديب والباحث أحمد السعيد نائب المدير التنفيذي لمركز حنبلة للتوثيق .

وقد شارك في الفعالية الشاعر والناقد الكبير عبدالرحمن إبراهيم والشاعر محمد نعمان الشرجبي وورقة الأخ محمد مبارك حيدرة قراها نيابة عنه الشاعر شوقي شفيق وكذلك مداخلة شقيق الراحل الأخ عبدالله الملاحي التي ألقاها عبر (الهاتف) من المكلا .

طبيعة المداخلات

كانت مداخلة الشاعر والناقد الكبير عبدالرحمن ابراهيم تدور حول (قلة) عطاءات الفقيد الشعرية والإبداعية مما جعله بعيداً عن فضاءات العملية النقدية رغم كونه شاعراً كبيراً وموهوباً ولكن انشغالاته بالوظيفية القيادية في الداخل والخارج جعل صلته وكذا حضوره الشعري مقلاً جداً .

وكذلك وقفت مداخلة الشاعر محمد نعمان الشرجبي حول آفاق العملية الجميلة للشاعر الكبير الراحل وبيان محاوره الشعرية البديعة بقراءة شعرية نقدية جادة كذلك جاءت ورقة الأخ محمد مبارك حيدرة أقرب إلى الرصد الببلوجرافي وهو جهد إبداعي يشكر عليه لكونه يقف على رأس جمعية تنمية الثقافة والأدب بمديرية دارسعد وهي جمعية إبداعية فاعلة لها حضور متميز على صعيد المديرية .

مكالمة المكلا

قام الشاعر الكبير مبارك سالمين رئيس فرع اتحاد أدباء عدن بإجراء حوار عبر الهاتف بغية المشاركة مع الأخ عبدالرحمن الملاحي شقيق الفقيد في هذه الفعالية المكرسة للذكرى الـ(١٤) لرحيل شقيقه عبدالله الملاحي حيث شكر في البداية الإخوة المشاركين في هذه الفعالية وعلى رأسهم الأخ الشاعر والناقد الكبير عبدالرحمن ابراهيم لما تفضلوا به من مداخلات نقدية إزاء تجربة الراحل عبدالله الأدبية وأنها مثلت في الأخير علامة وفاء من أدباء فرع عدن لكون الفقيد عبدالله الملاحي أحد المؤسسين لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين والفاعلين لمجمل حضوره الأدبي داخلياً وخارجياً و (غطت) مداخلته عبر الهاتف إضاءة لجوانب حياة الراحل الاجتماعية والأدبية بحضرموت قبيل نزوله واستقراره بعدن .

اليمن تشارك في المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس

تونس- سبأنت:

بدأت يوم أمس بالعاصمة التونسية أعمال المؤتمر العام الاستثنائي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والذي تشارك فيه اليمن بوفد برئاسة وزير التربية والتعليم – رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور عبدا لسلام الجوفي.

ويناقش المؤتمر خطة تطوير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي وتعديل دستور المنظمة ليواكب التطورات والتحديات التي تواجه مسيرة العمل العربي المشترك بناء على قرار مؤتمر القمة العربية التي عقدت بالمملكة العربية السعودية.

وفي افتتاح المؤتمر دعا الدكتور الجوفي القادة والمسؤولين العرب إلى إيلاء التعليم العناية الخاصة وتشكيل لجان لمتابعة تنفيذ قرارات القمة العربية وتنسيق الجهود العربية في اجتماعات منظمة /اليونسكو/ والمنظمات الدولية المختصة.

وكان الأمين العام للجامعة العربية ألقى كلمة أشار فيها إلى الدور الهام والتاريخي الذي تضطلع به المنظمة بإعدادها خطة تربوية لبناء أجيال عربية متسلحة بالعلم والمعرفة.

وزير التربية /عبد السلام الجوفي

حضور بارز لمثقفي وفناني الخليج في (البلدة) بالمكلا

المكلا /متابعات:

أعلن محافظ محافظة حضرموت / طه عبدا لله هاجر استكمال التجهيزات اللازمة لانطلاق مهرجان البلدة السياحي في مدينة المكلا باليمن خلال الفترة من ١٩ يوليو إلى ١٠ أغسطس بمشاركة عدد من الفنانين من السعودية والخليج أبرزهم الفنان الدكتور عبد الرب إدريس والفنان علي بن محمد والفنان القدير كرامة مرسال وبشكل متميز يعكس صورة تليق بالمهرجانات السياحية وإبراز تراثها مدينة المكلا البحري

وقال هاجر بأن المهرجان يهدف إلى استغلال الإمكانيات السياحية والترفيهية والعلاجية الطبيعية والجمالية لمدينة المكلا وتسويقها على المستويين العربي والدولي إلى جانب تحريك الحياة الاقتصادية لمدينة المكلا في كل حلقات اقتصاد المدينة لجذب الزوار والسياح للمدينة والمحافظة، مشيدا بالشراكة الناجحة بين شركتي جدة للمعارض الدولية ونجوم الخليج للمهرجانات والمعارض.

من جانبه أوضح مديرية عام مديرية المكلا سالم صالح عبدا لحق أن المهرجان سيشهد ولأول مرة مشاركة أبرز نجوم الفن في الخليج خلال أيام المهرجان التي تستمر لأكثر من عشرون يوما، معلنا في هذا الصدد انتهاء التجهيزات الخاصة بالمهرجان وتجهيز الأماكن المخصصة لإقامة حفلات السمر.

وقال سالم عبدا لحق بأن منظمي المهرجان الذي ترعاه ثقافيا "مؤسسة الرضوان" بالتعاون "مؤسسة مكة للاحتفالات" سيقوم بتكريم الفنانين المشاركين إلى جانب الاحتفاء ببعض الفنانين المبتدئين من خلال مشاركتهم في هذه الأمسيات.

وأشار إلى مشاركة عدد من الفرق الفنية التي ستشارك في تقديم عروض في المهرجان، موضحا أن هذه الأمسيات تسعى إلى إبراز الوجه السياحي والحضاري للجزيرة العربية والفن الخليجي الأصيل.

وعلى عكس المهرجانات السياحية التي تقام في بعض الدول العربية والتي تجاهلت التواجد السعودي والخليجي فإن مهرجان البلدة السياحي والمزمع انطلاقه في مدينة المكلا باليمن خلال الفترة من ١٩ يوليو إلى ١٠ أغسطس (٥-٢٧ /رجب /١٤٢٨هـ) سيحظى بمشاركة عدد من الفنانين من السعودية والخليج من أبرزهم الفنان الدكتور عبد الرب إدريس والفنان علي بن محمد والفنان القدير كرامة مرسال حيث يحيون ليالي المهرجان باللحن الخليجي،

ووفق بلاغ صحفي للقائمين على المهرجان فسوف يشارك عدد من المثقفين والنقاد السعوديون في إحياء ليالي المهرجان من خلال جلسات السمر التي تتخلل المهرجان.

يشار إلى أن المهرجان الذي يقام تحت عنوان "المكلا بلدة للجميع" يتضمن العديد من الفعاليات الترفيهية والسياحية والثقافية والتجارية برعاية محافظ محافظة حضرموت طه عبدا لله هاجر والمجلس المحلي لمديرية مدينة المكلا، ويهدف إلى تفعيل الحراك الثقافي والاقتصادي والسياحي، لاسيما أن فعالياته سوف تسهم في نشر التراث الحضاري للشعب اليمني والعربي بكل فنونه إضافة إلى توجيه الاهتمام بالمجال السياحي كونها مورد اقتصادي متنوع العطاء.

محافظ محافظة حضرموت
طه عبدالله هاجر

معهد التدريب والتأهيل الإعلامي يختتم دورة الإنتاج الإذاعي الرقمي

صنعاء/ سبأ :

اختتمت يوم الخميس الماضي في معهد التأهيل والتدريب الإعلامي بصنعاء فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بالإنتاج الإذاعي الرقمي / العملي التي نظمها المعهد بالتعاون مع أكاديمية صوت ألمانيا على مدى ثمانية أيام لـ٢٣ صحفياً و فنياً من إذاعة صنعاء – البرنامج العام.

وأوضح مدير المعهد عبد الله ناصر عبد الرحمن في الاختتام إن هذه الدورة جاءت في إطار خطة المعهد التدريبية للنصف الأول من العام الجاري ،والتي نفذ خلالها المعهد نحو /٢٢ / برنامجا تدريبيا و ورشة عمل مختلفة المجالات و التخصصات الصحفية والإعلامية، استفاد منها مايقرب من / ٢٧٠ / متدربا ومتدربة من العاملين في قطاع الإعلام الرسمي ومنظمات المجتمع المدني ، ومكاتب الإعلام في المحافظات و طلاب جامعة صنعاء وعدن .

وأعرب ان شكر المعهد لأكاديمية صوت ألمانيا "ادوتشا فيلا" للمساهمة في تنفيذ العديد من البرامج التدريبية في مختلف المجالات سواء الإذاعي أو التلفزيوني، وتقديم عصارة خياراتهم المهنية و الإعلامية للكوادر الإعلامية اليمنية بهدف رفع مهاراتهم في العمل على الأجهزة والتقنيات الإعلامية الرقمية .

وقال مدير المعهد " إن هذا التعاون الدائم والمستمر مع " دوتشا فيلا" يعكس عمق العلاقات ، والروابط المتينة بين البلدين الشقيقين ويمثل ترجمة صادقة لتوجيهات القيادة السياسية للبلدين الصديقين " .

من جانبه أكد السيد " اودو وبرنان " على سعادته البالغة لنجاح هذه الدورة التي ستعود بالفائدة على الكوادر اليمنية كما ستعود بالفائدة عليه أيضا لان لتبادل الأفكار مع المتدربين فائدة أيضا ، آملاً ان يسهم المشاركين في الدورة في الارتقاء باليات العمل الإعلامي الرقمي في اليمن.

في محاضرة بالإسكندرية

سراج الدين: العالم العربي والإسلامي يعيش وضعا سيئا

الإسكندرية /متابعات:

صرح الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية يوم الاثنين الماضي في محاضرة له بمعهد إعداد القادة أن مصر والعالم العربي والإسلامي مقبلون على تحديات كبيرة على طريق التقدم والرخاء، حيث البحث العلمي المتدني والوعي المجتمعي الغائب.

وأضاف سراج الدين أن مصر والدول النامية بشكل عام تواجه مشكلات كثيرة تتعلق بتطوير القدرة العلمية والمعرفية وتشجيع المدارس والجامعات على البحث والإبداع والابتكار، بالإضافة إلى عدم توافر القدرة المجتمعية على التعرف على الاكتشافات والمبادرات الجديدة، ووجود حضانات تحول الفكرة العلمية إلى تكنولوجيا وتطبيق حقيقي في المجتمع.

وأشار إلى أن العالم العربي والإسلامي يعيش وضعا سيئا للغاية، ففي الثلاث سنوات الماضية، سجلت الدول الصناعية ٩٨٪ من براءات الاختراع بينما كان نصيب الدول النامية ٢٪ فقط منهم ٩٥٪ سجلتها الصين والهند وجنوب أفريقيا والمكسيك والبرازيل.

ونفى مدير مكتبة الإسكندرية أن يكون التمويل هو العائق الأساسي الذي يواجه الدول النامية لتطوير البحث العلمي، وقال "إن تقريرا للأمم المتحدة شاركت في إعداده عام ٢٠٠٤ أرجع المشكلة إلى عدة عوامل تتعلق بالسياسة العلمية المتبعة والعلاقة المتبادلة بين العلم والمجتمع وتنمية القوى البشرية واستقلالية المؤسسات البحثية والعلاقة بين القطاع الخاص والعام، حيث أن القطاع الخاص يمثل ثلثي البحث العلمي في العالم، وأخيرا التمويل" .

ودلل الدكتور إسماعيل سراج الدين على هامشية التمويل مقارنة بالعوامل الأخرى بالإشارة إلى تواضع البحث العلمي بدول الخليج رغم ما أنفقته على الجامعات والمعامل البحثية.

وتطرق سراج الدين في محاضرته إلى أهمية المعرفة في عالمنا المعاصر، حيث أننا نعيش الآن في عصر جديد تغير فيه تصور التصنيع والتقدم والذي كان سائدا في الماضي، لتنبع كل الثورات الآن من المستوى المعرفي الجديد أو التكنولوجيا والتي أصبحت تميز المجتمعات المتقدمة عن تلك المتخلفة أو النامية، مشيرا إلى أن العديد من التحولات العميقة قد طرأت على المجتمعات في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا وحتى الصين بما يتماشى مع هذه الثورة.

وأبدى الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية تخوفه من اتساع الهوة بين الدول النامية والمتقدمة إذا ما استمر الحال على ما هو عليه، فالكم المعرفي يتضاعف كل ١٨ شهرا، حتى أن هناك الآن فروعا كاملة من العلم لم تكن موجودة قبل عشر سنوات.

واختتم سراج الدين محاضرته بمعهد إعداد القادة بتساؤل محوري حول دور المجتمع المصري ومشاركته الإيجابية في مناقشة سياسة البحث العلمي، مضيفا أننا إذا لم نستطع أن نغير حالة التقهقر الفكري والجمود الذي يعيشه المجتمع بالانضمام إلى معركة نكون أو لا نكون والتي لا تقل في أهميتها عن معارك التحرر الوطني إبان الاستعمار، فإننا لن نستطيع القيام بالدور المنوط بنا لخدمة هذا الوطن والأمة جمعاء.

شمس عبده ثابت الفائزة بمسابقة عدن لتعلم اللغة الانجليزية لـ (14 أكتوبر) :

الانجليزية لغة العصر وتعلمها ضروري لمن أراد التفاعل معه

عدن/عبدالرحمن باهارون:

فازت الطالبة / شمس عبده ثابت على منحة اميدست لتعلم اللغة الانجليزية ضمن المنح المقدمة في إطار الخدمة الاجتماعية، شمس تمارس نشاط الخدمة الاجتماعية منذ عدة سنوات و ذلك بتدريس الأطفال في مديرية دار سعد محافظة عدن وهي حاصلة على شهادة البكالوريوس كلية التربية / تخصص لغة عربية ونظراً لعملها التطوعي، تكفل اميدست بتدريسها اللغة الانجليزية مجاناً ولمدة ستة أشهر.بدءً من شهر سبتمبر ٢٠٠٧م.

"١٤ أكتوبر" التقت بالفائزة بمنحة أميدست/ شمس عبده ثابت وسألتها عن سبب اختيارها في هذه المنحة فردت بأنها تسعى إلى تنمية مهاراتها الذاتية العلمية في اللغة الانجليزية إضافة لاكتساب اللغة من أجل التعامل مع غير العرب، ناهيك عن الشغف بالتعليم في هذا المركز نتيجة للسمعة العلمية الطيبة التي حازها.

وعن أجواء المسابقة ومستوى التنافس فيها قالت: كانت المسابقة ممتازة من حيث إعطاء الأسئلة الكتابية، أو من خلال المقابلات الشخصية التي أجريت مع المتسابقين وكان التنافس قوي جداً، و خاصة في المرحلة الأخيرة وما قبل الأخيرة، بين الأربعة الأشخاص المختارين لهذه المنحة. وبالنسبة للعمل الذي قدم إلى مركز أميدست لخض التنافس للحصول على المنحة إجابات بالقول: العمل التطوعي في إحدى مساجد منطقتي، إلى جانب تدريس لغتي العربية دون مقابل لمن يحتاجها، وخاصة طلاب المرحلة الأخيرة للثانوية العامة، أو مرحلة تاسع من التعليم الأساسي، وأوضحت أن الاختيار للفائز كان عن طريق إلقاء الامتحانات الشفوية والكتابية، ومن خال المقابلة الشخصية لمناقشة العمل الذي يقوم الذي يقوم فيه المتسابق، والنزول بعد ذلك للتأكد من المعلومات التي أدلى بها المتسابق.

وعن أسباب اختيار عملها أفادت شمس عبده ثابت قائلة: قد يكون السبب هو إتساع المنطقة، إلى جانب العدد الكبير للسكان فيها والضروف الصعبة التي يعاني منها الأكثرية فيها، إلى جانب الإستفادة من هذه العمل خاصة للصغيرات في السن أو الكبار الأميات اللاتي لا يجيدن القراءة والكتابة.

وعن شعورها عندما حصلت على المنحة المجانية لتعلم اللغة الانجليزية قالت:
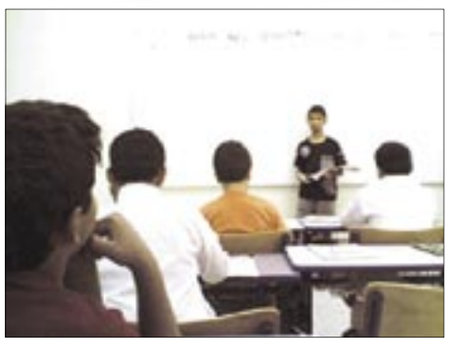
طبعاً شعرت بالفرح لأني شعرت أن الله يحبني ولهذا وفقني لهذه المنحة، وأضافت بانها تطمح في المستقبل إلى إكمال دراستها الأكاديمية العليا وتحضير الدكتوراه وكذا إدارة مشاريع مهنية تفيد المجتمع، وإنشاء معاهد لتعليم اللغة الانجليزية إذا أصبحت لغة العصر وتعلمها ضروري لمن أراد الولوج إليه والعيش وسط تفاعلاته.